عدد ٢٤ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة
بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس
Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك
.... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٩ — صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت — ٢٠ جويلية الافرنجي سنة ١٩٢١

لكل شئ سبب

تهب الرياح فتتساقط اوراق الاشجار ، وتتلف المزرعة بنشوب قليل من النار ، ويموت المسافر ضما ان عدم العيون والابار ، ويتطاول العهد على القصر فيخر منه السماء والجدار ، ويعصي الناس ربهم فيمسك عنهم رحمة الامطار ، وينهمك المذنب فتحف به الاوزار ، وتبدو على الشقي ايات العذاب ساعة الاحتضار ، ويصير الغني في دركات الفاقة ان اخلد الى القمار ، ويصبح العاقل مجنونا ان لازم الخمر والخمار ، وتسوء حال المرء ان ركن للقرناء الاشرار ، ويغدو البري سجينا ان شرفت حالة احصار ، ويفلس الصحافي بسرعة اذا صار يقبض التسويف والاعذار كل هاتيك اسباب ومسببات ، وايات بينات ، وعبر وموعظات ، وامثلة وقياسات ، فاعتبروا يا اولي الابصار .

لكل شئ مقتضي وسبب ، فالكياسة تتولد عن الادب ، والضحك ينجم عن العجب ، والرضوان ينال بطاعة الرب ، وبلا مؤثرات لا تكون الاثار ينقضي اجل الانسان ، فتفارق روحه الجثمان وينتقل لعالم ثان ، ولا يستاخر ليلة او نهار .

يجزعون لحادث وفاته ، ويتساءلون عن سبب مماته ، ويعجبون لمنظر رفاته ، واي عجب في موعد ما لاحد منه فرار .

متى علت المقتضيات ، وان الاسباب تسبق المسببات ، فلنبحث عما جلب بعض الافات فسببت لنا الالام والاكدار .

نبصر اسواق الفساد في رواج ، والشأة سلكت اقبح الانهاج ، وسارت حثيثا في سبل الاعوجاج وتجاهر الشبان بالاعراض عن الزواج ، وفي ذلكم للعمران اكبر اضرار .

يرغب الشاب في الفساد ، وينهمك مع الصحب والانداد ، فيضلهم ويضلونه عن سبيل السداد ، ولكلهم حجة بالغة واعتذار .

تسأم الفتاة من خدرها ، وتتسرب الهواجس لصدرها ، فتعبث بمقامها وقدرها ، وتقدم على الاثام والاوزار .

لكل ذلك اسباب نتعامى عن اضرارها ، ونتغافل ولو سقطنا بشاارها ، ونسمع الفضيلة تئن باكدارها ونغض عن كل ذلك الابصار !

اسباب الدعارة والسفاه ، والاعراض عن اوامر الاله ، والتساهل في اراقة ماء الجباه ، انما هي عوائد ابدا في تيار !

اعرضنا عن سنن الاولين ، واعتنقنا بدع المبتدعين ، وعسرنا الزواج على الساعين ، فتركوه وانضموا الى الزناة والفجار .

اعتصمنا بعادات لا فائدة منها ، ورايناها مفترضة لا محيد عنها ، وسلكنا ما يفسد الاخلاق ولم يصنها ، وما درى القوم ان ذلك سبب البوار .

اشطط القوم في المهر ومقداره ، فاعجزوا الشباب عن جمعه واحضاره ، ودفعوا به الى التهتك واضراره ، من علل وامراض اصبحت بيننا في انتشار .

ولي الفتاة يحملها على الخنا ، ويضطرها بعماه الى عيش الشقاوة والعنا ، او يبعث بجمال شبابها الى الفنا ، فتقضي عمرها رهن زاوية وراء الستار

ايها القوم لقد افسدتم بعملكم الاخلاق ، ودفعتم بالناشئة الى دأب السفلة والفساق ، فكم من فتاة طال احتباسها ، وجنى عليها اناسها ، فجنحت الى ما لا يعزب عن الافكار !

ان سبب انتشار الفساد فينا ، وانتساب التهتك الينا ، هي تلكم العوائد القبيحة ، والقواعد الغير الصحيحة ، التي تحول عن الزواج تلقاءها الانظار لو اقيمت الحدود الشرعية في البلاد ، لقتلنا في كل يوم جزءا كبيرا من العباد ، وسفكت دماؤهم بسياط تقلدها الجلاد ، لان العزوبة تدفع بصاحبها الى مجاراة الفجار .

يصر الاب على لزوم هاتيك التكاليف ، التي يقتضي لتعدادها عديد التصانيف ، فيحول دون الارادة ذلك السحاب الكثيف ، وفي ذلكم لناموس العمران اكبر المعاكسة والاضرار .

لا نعجب لاستفحال الفجور ، وخلود الفتيان الى مخزيات الامور ، وبروز بعض المخدرات من الخدور ، ما دام الزواج عندنا اصعب من بلوغ الاقمار .

تلك العوائد المسيرة يجب سحقها ، وهاتيك الشروط المتعذرة يلزم محقها ، وان سمعنا كل يوم زيادة ، والعادة تظهر تلو العادة ، فسلام على العمران وعلى الفضيلة والعفاف الف سلام .

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

تعلموا لغتكم

جواب ان كتب مقالا بعنوان « علمونا لغتنا » !

قرانا ذلك المقال المذيل بامضاء (ت بن سالم) فتساءلنا عن رمز الاسم وماذا عسى ان يكون ؟ اتباسي ؟ ام توفيق ؟ ام تيجاني ؟ ام تلاك ؟ ام تبالد كل هذه الاسماء محتملة ما دامت مبدوءة بحرف التاء فيا احد هاته الاسماء لقد اظهرتنا في مقالك ذي العنوان الرائق بمظهر من تمدد في داخل فراشه طالبا ان يحضر لديه من يمده بلغته مشترطا ان لا يزيح هامته عن الوهاد وعلى اللغة ان تتسرب اليه من تجعيدات غطائه الى ما تحت راسه ثم تتداخل بين الرأس والوسادة فتبلغ من الاذنين الى الصماخ والمتعلم يحذر ان يلحقه من جراء ذلك تعب او عناء !

علمونا لغتنا ؟؟؟

عنوان ينم عن كسل متناه ، وحرص عن وصول اللقمة الى الحلقوم جاهزة للبلع لا تكلف الاضراس مضغا !

علمونا لغتنا !

لك ان تتعلم لغتك بدون ان تتوسل لمن تريد ان يملك اياها ، والا فلك ان تقول علموني لغتي ان كنت في ذلك من المحتارين

علمونا لغتنا !

عنوان غريب يدل على العجز الكامل وما نحن عن التعلم من العاجزين !

نقد التعليم وطلب اصلاح طرقه لا يدعو لان نظهر بمظهر الآلة التي تستعملها الاكف كما تشاء فنفتح افواهنا ونقول : علمونا لغتنا !

ما هذا العنوان يا (ت) ونحن اكبر من ان نطلب الاصلاح بمثل هذا القول الذي ما يدل الا على ضعف الفكرة والعجز والصغار

علمونا لغتنا ، جوابه تعلموا لغتكم

(منظر ٢)

فسانك الشنب

ادرك الناس كلهم بان سوق التدجيل قد تقهقر امره واصبح في اعظم كساد ، اخذت الانوار الحقيقية تتسرب الى البصائر والابصار ، فمنذ اعوام قد انتبه غالب الامة الى خزعبلات الدجالين ، واضاليل المموهين ، وترهات المبتدعين ، فكسدت تجارة احزاب الشياطين ، وبارت بضائعهم التي كانت شراكا وفخاخا لضعفاء العقائد والعقول .

فكم دجل اهل البدع والضلال على السذج والبسطاء فسلبوا اموالهم بطرق النصب وبعنوان القربات ، وما هاتيك المظاهر التي يتظاهرون بها الا اضاليل يرى المتامل انها تبلغ احيانا درجة الزيغ والنطوح الى الالحاد .

لكل دجال طريقة يتخذها لابتزاز اموال العباد بالباطل ، ولكم راجت اباطيل الدجالين وبدع النصابين الى ان انقاد لهم كثيرون خسروا اموالا ، وآمالا !

والسرور ينمو بصدورنا لما نرى عليه تاخر تلك البضائع الزائفة التي يقبض اصحابها على العقول الصغيرة فتنقد الضلال قربة ، والالحاد مثوبة ، والوثنية مما جاءت به التعاليم !

في هذه الظروف التي انتبه فيها الغافلون ، وخسرت صفقة من كانوا يدأبون لبث البدع والاراجيف ، علمنا بحلول رجل بيننا قدم من قطر ربما لم ترج بضاعته فيه وطفق يدعو الناس الى الاعتقاد بخراف زائف ليس هو من ديننا الحنيف في شيء ، بل قد اخذ يحمل الناس على الاذعان بان حضرته احد الاقطاب ! وبان له طريقة دعاها العلاوية يجب ان تشيع ويتمسك الناس بها .

فيا ايها الناس ان الله واحد ، ونبيه مرسل والاسلام قواعده بديهية فمن جاءكم بما يخالفها قولوا له « لا نبتغي غير الاسلام دينا » .

(منظر ٣)

احدى النتائج السوداء

كل يوم تتراءى لنا النتائج الجميلة التي تتولد عن الميسر قاتل الله الميسر !

مات « معارك » مقتولا ووجد ملقى على الوطاء لانه امر بقبض ١٢ الف فرنك خسرها المجترم على ما ظهر من البحث المتواصل ! اصبحت الارواح تتسابق قتلا وانتحارا والآلاف تضحى ميسرا وقمارا ، وما كفى ذلك كله لان يكون داعيا لقطع جرثومة هذا الداء الفتاك والجاني السفاك !

في حين يكون المرء يفكر في مستقبل له ويبني لسعادته قصورا شاهقة من الآمال ، يكون ملك الموت عند كتفيه ، ليفعل ما يجب عليه

فهذا معارك ربما كان قبل الاجهاز ينظر امامه مستقبلا شاسعا ، ويبني عملا كبيرا ، ولكن ما كاد يتراجع الخيال حتى اصبح المتخيل جثة قد فارقها الاحساس

الجاني هو من اقدم على ذلك العمل المريع وبالحقيقة ان الذي افقد الجسم روحه واخفت الصوت بقوة قاهرة انما هو الميسر المشؤوم فمقت الله وسخطه عليه وعلى نتائجه السوداء !

بالامس حادث انتحار ، واليوم حادث قتل ! وفوق هذا وتحت هذا لا تفتر الاوراق ليلة من الدأب على افراغ جيوب في اخرى ، والنتيجة ليست غير انفس تزهق واخرى تبتلعها السجون وما الويل الا على رؤوس الابناء الذين يفقدون الآباء امواتا واحياء فبئست النتائج نتائج الميسر المشؤوم !

تدبروا يا اولي الامر فان القمار يسير بالناس الى البوار

(منظر ٤)

آفات متنوعة

اعرف ثلاثة شبان ، احدهم هجر مسكنه فانجر لابويه واخوانه غم وهم وضجر لسيرة لا يعلمون مثالها ، فيبيتون في تفكير ملازم رافة على الهائم ، وخشية من وقوعه في مهاوي الفساد ، يتساءلون عن الظرف الذي اتخذه مقرا ومبيتا فلا يستفيدون غير ما يزيدهم غما وحيرة وارتباكا

وان رغبت الشرح فهو قد اتخذ خليلة تبتز ماله ، وتستنزف دمه وتهتك عرضه !

والثاني اخلد لمثل ما ركن اليه الاول فاختار باغية انزلها منزلة الحليلة واخلص لها الود على عكس ما تضمره نحوه من الانتفاع بقليله وكثيره والنصب عليه شان الباغيات

باع ما كان حوله ، وما كان فوقه وكل ما اعطاه الله اياه فاصبح في اطمار بالية اشولة وهزؤ لكل عظيم وحقير

رياض الظرفاء

ما استوى اعضاء الرياض في مقاعدهم هذا الاسبوع حتى بدت حركة استافات من (المعلم بجبوح) ، وقال ايها الظرفاء ، هل سمعتم بما افترا بعض السفهاء ، فانهم قد رمونا بسرقة القصائد من كتاب اشعار ، مع ما نحن عليه من النبوغ والاقتدار ، وفي الوقت الذي اصبح احدنا يرى ان نظم قصيدة ، اسهل لديه من اكل العصيدة ، يتهمنا الكذابون بالاختلاس ، ولا ناقم افواههم حجرا من الكياس ، فوحقي لا يستقر بي المقام ، حتى اسمعهم مر الكلام ، ثم حملق كالمتنمر ، وانشد يخاطب من قام يزمر

خلب الحجاب بشقشق الجبناء * حسدا لما ياتي به النجباء
قطعت رقاب الكاذبين من القفا * مثل الحصيد لانهم سفهاء
زعموا بان قصائدي سبقت وان * طلب الدليل دليلهم عنقاء
كذبوا وربك انني شهم ولا * فضل على افاضه الشعراء
والسطو عن شعر السوى في مذهبي * ذنب وما عن فعله اغضاء
اكبرتموما في (الرياض) بجهلكم * فاصغوا لقولي ايها البلداء
في الحلم انظم ذلك الشعر الذي * اضحى يطالبني به الظرفاء
من ذا الذي يدلي ببيت جاء في * شعر لغيري ايها الوقحاء
فاتوا بحجتكم على ما قلتمو * وكذبتمو او انكم جبناء
صوتي يرن وفي المقاصر همسكم * وكذلك الاموات والاحياء

ارضى خليلته بكل ما عنده وبجميع ما لديه ، ولكنها قالت له بعد كل ذلك اليك عني فما من فائدة تبقيك قريبا مني ! وهنا كبر على ماله ودمه وعرضه

والثالث اسعف النفس على هواها فتقلب في الفجور كيف شاءت ، وانقاد لحكمها فطرق كل باب ارادت ، وما لبث في طغيانه يعمه حتى علق به داء عضال طاف من اجله على الحكماء باجمعهم ، واكل وشرب ارطالا وادنانا من السفوف والمائعات تطلبا للابلال ، ولكنه بعد ان ابل حكم الاطباء بانقطاع نسله واستحالة ان يكون له ذرية فيما بقي له من الحياة !

جنايات بعضها فوق بعض ! اموال تتلف واعراض تهتك ، ونطب تهدر ، وقوات تنهك ، وعمران يطلب النمو فتعاكسه تلك الافات القاضية على الابدان والاخلاق

سالوا الثلاثة المذكورين عن سبب تدهورهم في مهواة الفجور بدل ان يسعوا لزواج احله الله لهم فيحفظون به ما كانوا يخسرون ويضحون

فما اجابوا بغير العجز عن الاقتران في حين جعله الناس عسيرا

لا نزال نقول وتقول دائما بان العوائد التي تشبثنا بها وجعلناها فرضا محتوما من مهر يقدر بالالاف واثاث يقتضي لاحضارها عيون جارية من الذهب تلك كلها عراقيل لمن يبتغون زواجا وحجر عثرة في سبيل العمران ومقتضيات تدفع بالشبان الى الوقوع في الفسوق والفجور ، واسباب كبيرة لافساد الاخلاق والتجري على هتك الحرمات ، ولا ننسى ان الفتاة ايضا متى ضن بها وليها وعللها بمهر يشتري الدنيا بما فيها فانها تضجر من ملازمة الخدر وتقدم على ما نسمع بوقوعه من ان لآن

انها لمسالة كبرى يجب علينا الانتباه اليها والاكتراث بعواقبها ونتائجها ، ولنتفق على نسخ ايات انزلناها بانفسنا ، وما انزل الله بها من سلطان !

(وسنعود مائة مرة)



حلت البركة

اقيمت حفلة رائقة باحد السجون حضرها اعيان ووجهاء وسراة المساجين بمناسبة حلول رجل بينهم قد وضع في الكنتينة الفي فرنك الامر الذي لم يتعود المساجين سماعه .

حسن جدا

- هل اخرجت نفسك من لوم الصحافي ووجهت اشتراك الجريدة التي اراها تاتيك كل اسبوع ؟

- خفض صوتك فاني حتى الان لم اعترف باتصالي بها . فما هذا الباب الذي تريد فتحه في وجهي ؟

يا عيون حبيبي

كتبتها فتاة في (الطابلون) للتمرن على حسن الخط . ولما سالها ابوها عن المعنى علمه كنهها وما قيل فيها .

مولود لمحمود

قد رزق الماجد الوجيه السيد محمود المبزع بمولود سماه (محمد حافظ) فنهني والده وعمه صديقنا السيد محمد الباجي ونرجو لحافظ حفظا دائما وعمرا زاهرا .

في مشيخة المدينة

ابتهج الناس بتعيين الماجد الاكمل السيد يونس حجوج معتمدا لمشيخة المدينة لما عرف به من الحزم والنزاهة والاستقامة وجميل الاخلاق فليهنا بوظيف كان له اهلا .

عنيد الكاف

علمنا وان هذا العنيد الذي تفاقم امر اعتداءاته على الضعفاء وبلغ الجبروت منه مبلغا قصيا قد انهيت ضده نازلة الى محكمة الوزارة . و بالطبع فان العدالة ستجري مجراها ويعلم الظالم اي منقلب ينقلب .

باليمن والاسعاد .

في مساء اول امس اقيمت حفلة جميلة حضرها وجهاء واعيان الشبيبة وذلكم بمناسبة زفاف الفاضل الماجد السيد عز الدين بن عز الدين فنهنيه وندعو له بالاسعاد .

جائزة

بادارة جريدتنا جائزة فاخرة معدة لمن يكتشف قصيدة من قصائد صاحب « النديم » سبقت لشاعر سواه .

رواية الحزار

(المنظر الاول)

كابنو ما وصاش·

يا شومي ويا ناري اشبيك ماش تمررلي عيشتي وانت تصبر شوية وتطلعلي بطلعه ياخي هذا الكل غيره ـ قلتلك نحب الباب مسكر والشباك مغلوق وانت في البيت صوتك لا يسمع لا طراح ولا قرباجي . ولا بياع ولا موماجي ـ اش اكثر من ها الغمه اللي انا فيها هاني في قاع التركينه من الصباح . لا نخرج لا لحمال ولا لطراح . وانت باقي في الهلواس . ماكش كيف الناس ـ الحاصل هاني خارج ورد بالك على نفسك مني راني اذا لقيتك في السقيفه . ماك تعرف قداش يدي في الضرب خفيفه ـ ماني قلتلك البارح راي جايتني خالتي باش نمشي معاها للسيده وفي العشي نكون هوني ـ مليح امش ورد بالك على روحك اتلحف مليح واقعد وحدك ما تكلم مرا ولا تحكيو على ما جرى ومشيو من ثنيه مستوره . انتي وخالتك كبوره

(ينزل الستار)

(المنظر الثاني)

هي وخالتها

يا خي خرج المشوم ـ خرج بعد ما وصى حتى شبع كيف العاده والعوايد لكني من خصة عقلو يوصي حتى صوتو يطلع ويسيبني نمشي وين نحب ـ ماي عقول الرجال خاربه في الحزارة يوصيوهم على الكل يعملو ما يقطع المسمار . والتفرنيق يسيبو النساء لوين يحبو يمشيو ـ ووه يا خويلتي احنا ماشيين نفرنقو مانا ماشيين للزيارة والنيارة ـ ووه ياحرابيبه ووه عدي على وحده اخرى اما انا غله مسكي ما في عليش اللي بعثتلك اللادوجه قالتلك لازم نهار الاثنين نتقابلو في السيده ـ ها ها والله خالتي عفريته ما يغيب عليها شي ـ اي بنيتي اتلحف ما عاد وقت هو نهار نهار .

(ينزل الستار)

(المنظر الثالث)

في الربايبيه

اللاحنيفه كيفنك اشنهيه حوالك ـ يعيشك كيفك انتي كيفنهوما ولاد كيفنهي العيلة كيفنهي اميمتك ـ يعيشك بخير . يا خي قالتلك امي الحاجه باش نتقابلو اليوم هوني ـ ايه يا وخيتي قالتلي وقعدت قلبي يبيع ويشري وانا نقول يا ندرى علاش ـ لا شي غير قلت نعديو نهير جميع قلوبنا خججت من الديار والساده انا كليت فيك رمضان قلت هذي بالنصيب اذا تجي لازم هاك المشوم ما يسيبهاش ويقلها ما عندك وين تمشي . ياخي بالله اش نيه حوالك معاه ـ هوكه باقي يسخط ويبخط والغيره اللي عندو ما ريتهاش عند راجل ـ يزيني يعيشك هاكه بكلو تزعبين لوكان من جد يغير راك ماكش هوني توه والحاصل كل مرا كيفاش جا مكتوبها لوكان تشوف عندنا جارنا وجاه ربي شباب الدنيا ومرتو مشومه لا يوريك ولا يقدر عليك هوكه طلقها وقعد عازب ـ اشبيه ما عادش يحب ياخو . لا هوكه كل يوم وهو يوصي في الخاطبات وكل وحده يجيبوهالو تطلع فيها نبه وانا والله قلت لوكان اختي حنيفه ما هيش ماخذا تصلح بيه ويصلح بيها ـ اشنعمل يا وخيتي هاني كيف الطير المقصب من جوانحو ـ الحاصل لازم تمشي معايا لداري تكمل تبرد القايله بحذايا وشقان الريح روح اي يامي كبوره اتلحف

(ينزل الستار)

(المنظر الرابع)

في دار اللادوجه

زارتني بيكم البركه يالالا حنيفه توه برشه ما دخلتش لداري وانا كل ما تجيني امي الحاجه نقلها كيف تمشي للا حنيفه قلها تجي نهير تقيل بحذايا وباقي ما كتبش المكتوب اشنعمل يالالا دوجه ماك تعرف اللي في رقبة راجل حتى يحن عليها ويسيبها تخرج خصوصا راجلي انا حزار حزار حتى تقول بركه ـ يزيني بالدخيل ما عاد تقلي حزار ... شوف شوف يالالا حنيفه هاو جارنا اللي قلتلك عليه طل من الشباك هاو خارج . ريتوش ـ ايه يا وخيتي ريتو هاش اسمو بجاه ربي ـ اسمو سي عزوز ريتش هاك الشباب الغالي مسيكن قاعد يطيب وحدو ويغسل وحدو بلاشي مرا ـ مكتوب ربي يا وخيتي الصبر لله اشبيدو بنادم ما يعمل ... اي يالالا دوجه اعطيني كفتي النهار راح اي قوم ياخالتي نمشيو ـ ووه يالالا حنيفه عملاها قعيده ـ يحلي ايامك ياوخيتي هاو توة يروح ما يلقانيش روحت توة يعمل عوادة اي في وديعة ربي ـ قبلنا الوديعه بالسلامه يامي كبوره (ينزل الستار)

(المنظر الخامس)

العواده

انت تمشي على مشوار تقعد حتى التوة يابنت الدعا ماني قلتلك ما بطاوش هاذي انت يامي كبوره العاقلة في عوض اللي تقلها النهار راح توه راجلك يروح تخليها حتى التوه ـ ووه يا وليدي اش جرى وراس عينيك الغاليين من السيده حبيبة ربي الهوني ما عندنا وين مشينا ـ الحاصل اشبيك يا راجل ماش تمررلي عيشتي كان عجبك كل يوم نخرج ونمشي لدار حبابي والاّ ما نيشي لازمتك ـ مله راحه التلاف والريح الزفزاف اي من توه لم حوايجك ـ بره ياخالتي جيبلي حمال يهزلي حوايجي لدارنا وانا ماش نمشي ضيفه عند اللادوجه حبيبتي ايمات ـ اي توه تتكيف ما تقعد الاّ في دار جواد حتى تكمل المده ـ و بعد ؟ ـ بعد امش حتى لدار الشيطان

(ينزل الستار)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ بتونس